ملتقى الأدب الإسلامي الأردني في المغرب

الأردن - د . عودة أبو عودة :

أقيم في المملكة المغربية الشقيقة أسبوع أردني للأدب الإسلامي بالتعاون التام بين مكتبي رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن والمغرب . وقد أقيمت فعاليات هذا الأسبوع بعنوان (ملتقى الأدب الإسلامي الأردني في المغرب تحت شعار " نحو رؤية أدبية حضارية ") وذلك من ٢٣ جمادى الأولى إلى ٣ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠-٣٠حزيران ٢٠٠٦م .

وأقيم هذا الملتقى في ندوتين حملت كل منهما عنوان " الرؤية والتشكيل في الأدب الإسلامي " ونظمت الندوة الأولى في الرباط بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الخامس في ٢٠-٢٢ حزيران ٢٠٠٦م .

ونظمت الندوة الثانية في مدينة وجدة بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الأول ، ومركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة من ٢٦-٢٨ حزيران ٢٠٠٦م .

أعمال الندوة الأولى

وفي الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الموافق للعشرين من شهر حزيران جرت مراسم الجلسة الافتتاحية برئاسة الأستاذ الدكتور عباس الجراري مستشار صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية . وافتتحت الجلسة بآيات من الذكر الحكيم للقارئ الدكتور عبد الفتاح الفريسي . ثم ألقيت عدة كلمات للجهات المنظمة من المغرب والجهات الزائرة في الأردن . وكانت كما يأتي :

- كلمة السيد رئيس جامعة محمد الخامس ، ألقاها عنه بالنيابة السيد عميد كلية الآداب .
- كلمة سعادة السفير الأردني في المغرب د . نبيل الشريف . الذي عبر عن سروره بإقامة هذا الملتقى ، وأشاد بالعلاقات الأخوية بين البلدين . وتمنى أن يكون الملتقى القادم في الأردن بعنوان ملتقى الأدب الإسلامي المغربي في الأردن .
- كلمة الدكتور عبد القدوس أبو صالح رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- كلمة الدكتور عودة أبو عودة رئيس المكتب الإقليمي للرابطة في الأردن . وقد تضمنت كلمته أبياتاً من الشعر تحية لأهل المغرب جاء فيها :

بكل الشوق للقيا أتينا
نحيّي المغرب الغالي علينا
دعانا للقاء هنا بودّ
كذا شأن الأخوة مذ دعينا
حبانا بالوداد على افتراق
فكيف الود منه إذا التقينا

- كلمة الدكتور حسن الأمراني رئيس المكتب الإقليمي في المغرب . والأمين العام للرابطة ، وقد رحب فيها بالضيوف من الأردن . وبرئيس الرابطة وبالزملاء المشاركين من أساتذة الجامعات المغربية . كذلك شكر الجهات المنظمة : جامعة الملك محمد الخامس في الرباط ، وجامعة محمد الأول في وجدة .

- كلمة الدكتور العربي بوسلهام رئيس شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بالرباط.

وقد كان شعلة نشاط ، دائم العمل والسهر على راحة المشاركين في الندوة وبذل جهوداً مشكورة أشاد بها كل من شارك في الملتقى الأدبي .

وقد تم في الجلسة الافتتاحية أيضا افتتاح معرض منشورات رابطة الأدب الإسلامي من أعمال الأعضاء المنتسبين إليها من الأردن ، وبذل الإخوة في وفد الأردن وبخاصة السيد محمد جمال عمرو جهوداً مشكورة في تنظيم هذا المعرض ، وفي حمل ملفات خاصة بكل عضو منتسب للرابطة من الأردن فيها سيرته الذاتية ، ومؤلف واحد من مؤلفاته . وقد أشاد الأعضاء والسادة المشاركون في الملتقى بهذا العمل التوثيقي المنظم .

ثم توالت أعمال الندوة الأولى ، فعقدت ست جلسات أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس ، كانت كل منها تحمل عنواناً عاماً تدور حوله البحوث التي تلقى في كل جلسة ، وهذه المحاور هي :

- الأدب الإسلامي : مسيرة وتاريخ .
- ملامح من أدب المولديّات .
- تجديد الرؤية الإسلامية في الأدب .
- دراسات تطبيقية .
- قضايا أدبية .

وتحدث في هذه الجلسات ثمانية عشر باحثاً متخصصا في مجالات الأدب والنقد واللغة .

ومنهم الزملاء أعضاء المكتب في الأردن ، حيث تحدث السيد محمد جمال عمرو عن أدب الأطفال في الأردن ، والدكتور عدنان حسونة عن الشعر في الأردن ، والسيد حسام العفوري عن النثر في الأردن .

وقام وفد المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي بالأردن بزيارة الخزانة الحسنية في القصر الملكي في الرباط ، اطلع خلالها على أقسام الخزانة ومحتوياتها من المخطوطات النادرة واستمع إلى شرح مفصل حول أهميتها من مديرها الدكتور أحمد شوقي بنبين .

وفي يوم الخميس عقدت الجلسة الختامية لأعمال الندوة الأولى في الساعة الواحدة ظهراً .

وشارك في رئاسة جلسات الندوة الأولى من المغرب كل من : د . فاروق حمادة ، ود . مصطفى الزباخ ، ود . محمد السيدي ، ود . عبد الحميد عقار رئيس اتحاد كتاب المغرب ، ود . أحمد أبو زيد .

وأسهم في تقديم البحوث كل من : د . قاسم الحسيني ، د . نجاة المريني ، د . بشرى البداوي ، د . محمد الأوراغي ، د . عبد الرحيم الرحموني ، د . علي الغزيوي ، د . حسن الأمراني ، ود . محمد علي الرباوي ، ود . محمد خليل ،

ود . مصطفى الحيا ، والأستاذة خديجة مفيد .

أعمال الندوة الثانية

وعقدت أعمال الندوة الثانية في مدينة وجدة بقاعة نداء السلام بكلية الآداب ، وجرت فيها أربع جلسات عدا جلستي الافتتاح والختام ، ونوقشت في الجلسات المحاور الآتية :

- من قضايا الأدب الإسلامي .
- أدب الأطفال .
- الشعر الأردني ، دراسة تطبيقية (١) .
- الشعر الأردني ، دراسة تطبيقية (٢) .

وقد تحدث في هذه الجلسات الإخوة أعضاء وفد مكتب الأردن - مرة أخرى - عن آفاق واسعة في الأدب الأردني . كما ألقى السيد محمد جمال عمرو بحثا بعنوان " فلسطين في شعر يوسف العظم " للدكتور إبراهيم الكوفحي الذي لم يتسنّ له الحضور إلى المغرب .

وشارك في رئاسة جلسات الندوة الثانية من المغرب كل من : د . محمد علي الرباوي ، ود . عبد الرحمن بوعلي ، ود . إسماعيل علوي الإسماعيلي ، ود . بنيونس بنقدور .

وأسهم في تقديم البحوث كل من :

د . إسماعيل الإسماعيلي ، ود . محمد عبد اللاوي ، ود . محمد وراوي ، ود . محمد علي الرباوي ، ود . عبد الرحمن بوعلي ، ود . بنعيسى بويوزان ، ود . حسن الأمراني

نشاطات موازية

وإلى جانب الجلسات الرسمية المقررة في جدول الملتقى ، أقيمت عدة نشاطات موازية في مدينة الدار البيضاء حيث أقيمت بالتعاون مع جمعية الهدى للعمل النسوي ومؤسسة المهدي بن عبود للبحوث والدراسات والإعلام ندوة ، ألقى فيها الدكتور عبد القدوس أبو صالح محاضرة بعنوان (الأدب الإسلامي ورابطته بين الخصوصية والعالمية) .

وفي مدينة طنجة يوم السبت ٢٤ يونيو أقيم لقاء مفتوح بين أدباء الأردن والمغرب بالتعاون مع جمعية الدراسات القرآنية بطنجة .

وفي مدينة بركان يوم الأربعاء ، وبالتعاون مع المجلس العلمي في المدينة ألقى الدكتور عودة أبو عودة محاضرة بعنوان " نظرة بيانية في آيات الوالدين " وألقى قصيدة تحية لأهل بركان .

وفي هذا اليوم نفسه أقيم نشاط آخر في مقر جمعية النبراس الثقافية في مدينة وجدة للسيد محمد جمال عمرو بعنوان " أدب الطفل " حضره مجموعة من الأطفال وكان نشاطاً متميزاً .

وفي مدينة الناظور يوم الخميس ٢٠٠٦/٦/٢٩م وبالتعاون مع الكلية متعددة الاختصاصات أقيمت ندوة شارك فيها كل من د . عبد القدوس أبو صالح ، و د . عودة أبو عودة ، ود . عدنان حسونة .

قراءات شعرية

وشارك في القراءات الشعرية في ختام المحاضرات والندوات وفي اللقاءات الخاصة من الأردن الشاعرة نبيلة الخطيب ، والشاعران علي فهيم الكيلاني وحسام العفوري .

ومن المغرب شارك الشعراء :

عبد الرحمن بوعلي ، محمد علي الرباوي ، حسن الأمراني ، محمد الحافظ الروسي ، رشيد سوسان ، محمد زروقي ، محمد ياسين العشاب ، ومحمد العلمي ، و محسن التليدي .

وقد اختتم الملتقى بعدة توصيات ، منها :

- تعميم هذه الملتقيات بين مكاتب الرابطة .
- العمل على فتح فرع للرابطة في مدينة طنجة .
- تبادل الخبرات بين أعضاء الرابطة في المكاتب كلها .
- تبادل الأعمال الأدبية والوثائق بين أعضاء الرابطة .
- العمل على نشر الأدب الإسلامي في كل قطر بإقامة الندوات واللقاءات الاجتماعية والأدبية .
- المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات الأدبية التي تعقد في الجامعات العربية كلها .